واذا دعوت الله فلا تستبطئ الاجابة ولا تقل ان الله ما استجاب لي فانه الصادق وقد قال اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقد اجابك ان كان سمع ايمانك مفتوحا فقد سمعته والا فاقم ايمانك بذلك فان دعوت باثم او قطيعة رحم فان مثل هذا الدعا لا يستجيب الله لصاحبه فانه تعالى قد شرع لنا فيما ندعوه فيه فهذا هو الاعتداء في الدعا فان الله لم يستجب للعبد ما لم يقل العبد الداعي بما يجوز فيه الدعاء لم يستجب لي فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله في قوله اجيب دعوة الداعي ومن كذب الله فليس بمومن وله الويل مع المكذبين الا ان يتوب عليك اذا لم تواصل صومك بتعجيل الفطر وتاخير اكل السحور وان العبد اذا صلى اقبل الله عليه في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض الله عنه وكان لما التفت الا اذا التفت لامر مشروع ليقيم بذلك الالتفات امرا يختص بالصلاة كالتفات ابي بكر الصديق لما اختص له عند مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ما اعرض عن الله واجتنب دخول المسجد ان كنت جنبا وقراءة القران ومس المصحف وكذلك الحايض فانه اخرج عن الخلاف وكلما قدرت ان لا تفعل فعلا الا ما يكون الاجماع عليه فهو اولا الا ما لم تضطر اليه مثل اجتناب اكل من الكلب ومن الحمام وحلوان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة ان كنت ذا غنا او قادرا على الكسب واياك ان تتقدم على قوم الا باذنهم ولا تروع مسلما بما يروعه منك

اي يخيفه

اي شي كان وعليك بمجالس الذكر ولا تتصدق الا من طيب اعني بحلال وان كنت مجاورا بالمدينة فلا تخرجنك منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلا واللاوا ولا ترد اهل المدينة بشويل ولا مسلما اصلا واذا اصبت من جهة فاجتنبها وانظر في محاسن الناس ولا تنظر في اخوانك من المومنين الا محاسنهم فانه ما من مسلم الا وفيه خلق شين وخلق حسن فانظر الى ما حسن من اخلاقه ودع عنك النظر فيما يشوه من اخلاقه ودع عنك النظر فيما يسوء من اخلاقه واذا صليت فاقم صلبك في الركوع والسجود واشكر الله على قليل النعم كما تشكره على كثيرها ولا تستقل من امر الله شيا من نعمه ولا تكن لعانا ولا سبابا واياك وبغض من ينصر الله ورسوله او يحب الله ورسوله ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسعين وهو مقيم في المنام بتلمسان وكان قد بلغني عن رجل انه يبغض الشيخ ابا مدين وكان من اكابر العارفين وكنت اعتقد فيه وكنت فيه على بصيرة فكرهت ذلك الشخص لبغضه في سيدنا ابي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكره فلانا فقلت لبغضه في ابي مدين فقال اليس يحب الله ويحبني فقلت بلى يا رسول الله فانه يحب الله ويحبك فقال لي فلم تبغضه لبغضه في ابي مدين وما احببته لحبه في الله وفي رسوله فقلت له يا رسول الله من الان اني زللت وغفلت والان انا تايب وهو من احب الناس الي فلقد نبهت ونصحت